Journal Of the Iraqia University (74-1) August (13-8-2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

أحاديث الرفق بالنساء في الكتب الستة

أ.م. د. حذيفة ضياء داود

الجامعة العراقية /كلية العلوم الاسلامية / قسم الحديث وعلومه

Hadiths on Kindness to Women in the Six Books

Assistant Professor Dr. Huthaifa Diaa Dawood

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على إمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد... فإن الرفق بالنساء من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم، وإنه كان يوصي بذلك أصحابه وأمته، فقد وردت العديد من النصوص والأحاديث عنه صلى الله عليه وسلم، منها في صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وفي سنن ابن ماجة، وسنن الترمذي، وابي داوود، والنسائي. وكلها أحاديث صحيحة ومحققة، وبسند موثوق عن رواة ثقات.إن من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعامل نسائه برفق ويداريهن. فعلى كل من يدعي اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهديه أن يتصف بصفاته ويتخلق بأحلاقه وهذا كله يقتضي المعاملة الحسنة للمرأة، وبالله التوفيق وله المنة.

كلمات مفتاحية: صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن ابن ماجة، سنن الترمذي، سنن النسائي، سنن أبي داوود، الرفق بالنساء).

Abstract:

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the leader of messengers, our master Muhammad, and upon all his family and companions. And after that... Kindness to women is one of the morals of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and he used to advise his companions and his nation to do so Among the morals of the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, is that he treated his wives with kindness and was considerate of them. So everyone who claims to follow the Prophet, may Allah bless him and grant him peace, and his guidance, should be characterized by his qualities and adopt his morals. All of this requires treating women well. And Allah is the Grantor of success and thanks.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.إن حسن المعاشرة مع الأهل من القيم الأساسية التي أكد عليها الإسلام، وحث عليها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العديد من الأحاديث النبوية الشريفة. إن هذه الأحاديث تجمع بين الحكم الأخلاقية والعملية، وتعكس المبادئ الأساسية التي تُبنى عليها الأسرة المسلمة السعيدة والمستقرة. من خلال هذه النصوص، يتجلى حرص الإسلام على تحقيق التوازن والرفق والعدالة في التعامل مع المرأة والأهل عامة، مما يعزز الألفة والمحبة داخل الأسرة.في هذه الدراسة، سوف نستعرض بعض الأحاديث التي وردت في كتب الحديث المعتمدة، مثل صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن ابن ماجه والترمذي، والتي تُظهر كيف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع أهله، وكيف أوصى أصحابه بالمعاشرة الحسنة والرفق بالنساء. ونتناول بالتحليل والتفصيل الحكم والدروس المستفادة من هذه الأحاديث، وأثرها على الحياة الزوجية والأسرة المسلمة.

المبحث التمهيدي التعريف بالكتب الستة :

أولاً: صحيح البخاري

(الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه) (صحيح البخاري)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، طبعة: مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها، الناشر: دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٠ (٩ والفهارس).

ثانياً: صحيح مسلم:

الجامع الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المحقق: محمد ذهني أفندي – إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي– أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري – محمد عزت بن عثمان الزعفران بوليوي– أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، ن: دار الطباعة العامرة – تركيا – ١٣٣٤ هـ.

ثالثاً: سنن ابن ماجة

سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ – ٢٧٣هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]– عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٥.

رابعاً: سنن الترمذي

الجامع الكبير «سنن الترمذي» ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (جـ ١)، أحمد برهوم (جـ ٢)، محمد كامل قرة بللي (جـ ٣)، هيثم عبد الغفور (جـ ٤)، جمال عبد اللطيف (جـ ٥)، سعيد اللحام (جـ ٦) ن: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٦.

خامساً: سنن أبي داوود

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ – ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]– محمد كامل قره بللي، ن: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ –٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٧.

سادساً: سنن النسائي

السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط [ت: ١٤٣٨هـ]، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢ (آخر ٢ فهارس).

المطلب الأول: الأحاديث الواردة في صحيح البخاري

في باب حسن المعاشرة مع الأهل: عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً فَتَعَاهَدْنَ وَتَعَاقَدْنَ أَنْ لا يَكْتُمْنَ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا، قَالَتِ الأُولَى: زَوْجِي لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لا سَهْلٍ فَيُرْتَقَى، وَلا سَمِينٍ فَيُنْتَقَلُ، قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لا أَذَرَهُ، إِنْ أَذْكُرْهُ أَذْكُرْ عُجَرَهُ وَبُجَرَهُ، قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَشَنَّقُ، إِنْ أَنْطِقْ أُطَلَّقْ، وَإِنْ أَسْكُتْ أُعَلَّقْ، قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلَيْلِ تِهَامَةَ، لا حَرٌّ، وَلا قُرٌّ، وَلا مَخَافَةَ، وَلا سَآمَةَ، قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فَهِدَ، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ، وَلا يَسْأَلُ عَمَّا عَهِدَ، قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَّ، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنِ اضْطَجَعَ الْتَفَّ، وَلا يُولِجُ الْكَفَّ؛ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ، قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَايَاءُ – أَوْ عَيَايَاءُ – طَبَاقَاءُ، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ، شَجَّكِ أَوْ فَلَّكِ، أَوْ جَمَعَ كُلا لَكِ، قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ زَرْنَبٍ، قَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النِّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ. قَالَتِ الْعَاشِرَةُ: زَوْجِي مَالِكٌ، وَمَا مَالِكٌ؟ مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ، قَلِيلاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمِزْهَرِ، أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ، قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ؟ أَنَاسَ مِنْ حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وَمَلأ مِنْ شَحْمٍ عَضُدَيَّ، وَبَجَّحَنِي فَبَجِحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ، وَدَائِسٍ وَمُنَقٍّ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلا أُقَبَّحُ، وَأَرْقُدُ فَأَتَصَبَّحُ، وَأَشْرَبُ فَأَتَقَمَّحُ، أُمُّ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ؟ عُكُومُهَا رَدَاحٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ؟ مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ، وَيُشْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ؟ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلْءُ كِسَائِهَا، وَغَيْظُ جَارَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ؟ لا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا، وَلا تُنَقِّثُ مِيرَتَنَا تَنْقِيثًا، وَلا تَمْلأ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا[١]. **قال الإمام البخاري:** "حدثنا أبو كريب وموسى بنُ حزام قالا: حدثنا حسين بن علي عن زائدة، عن مسيرة الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإنّ أعوجَ شيءٍ في الضلع أعلاه، فإنْ ذهبتَ تقيمُهُ كسرتَه، وإن تركتَه لم يزلْ أعوجَ فاستوصوا بالنساء))"[٢].

الحديث الثالث: بوّب البخاري في (كتاب النكاح) لهذا فقال: ((باب المداراة مع النساء: ١٦٠/٩)). قال ابن حجر: ((المُداراة: هو بغير همز، بمعنى المجاملة والمُلاينة))[٣]

المطلب الثاني: الأحاديث الواردة في صحيح مسلم:

الحديث الأول: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ كَالضِّلَعِ، إِذَا ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا، وَإِنْ تَرَكْتَهَا اسْتَمْتَعْتَ بِهَا وَفِيهَا عِوَجٌ»، وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ سَوَاءً[٤].

الحديث الثاني: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ» أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ»، وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ[٥].

الحديث الثالث: لقد حقَّق النبيُّ صلى الله عليه وسلم هذا المطلب في حياته العملية، وظلَّ يوصي بالمرأة عموماً إلى أن لَحِق بالرَّفيق الأعلى، ولما وقف في حجة الوداع في أعظم تجمّع إيماني خطيباً ليستعرض ركائز الدين وأهمّ قضايا الإسلام، كانت الوصية بالمرأة حاضرة في تلك الخطبة الهامّة، فقد قال فيها: ((... اتَّقُوا اللهَ في النِّساء، فإنكم أخذتموهُنَّ بأمان الله، واستَحْلَلْتُم فُروجَهُنَّ بكلمةِ الله...)). رواه مسلم من حديث جابر رضي الله عنه [٦]عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: ((... واستَوْصُوا بالنِّساء خيراً، فإنَّهُنَّ خُلِقْنَ من ضِلَعٍ، وإنَّ أعوجَ شيءٍ في الضِّلَعِ أعلاه، فإن ذهبْتَ تُقِيمُه كسرتَه، وإن تركتَه لم يزَلْ أعوجَ، فاستَوْصُوا بالنِّساءِ خيراً)). رواه البخاري ومسلم[٧].

الحديث الرابع: قال النووي: ((استوصوا بالنساء: فيه الحثُّ على الرِّفق بالنساء واحتمالِهِنّ))[٨]وقال ابن حجر: ((معناه: اقبَلوا وصيَّتي فيهنَّ، واعمَلوا بها، وارفُقوا بهنَّ، وأحسنوا عِشْرتَهُنَّ[٩]ومن صور الرِّفق بالزوجة: مُداراتُها: قال صلى الله عليه وسلم: ((... فَدارِها تَعِشْ بها)) الحديث، أخرجه أحمد. وابن حبان والحاكم[١٠] بإسناد صحيح عن سَمُرَة بنِ جُنْدُبٍ.والمُداراة باعتبارها لوناً من ألوان الرِّفق مطلوبة، وهي في حقّ الأهلِ مطلوبةٌ بالأَوْلى؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: ((خيارُكم خِيارُكم لِنسائهم)) رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه[١١]، ورواه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما[١٢]ومن صور الرِّفق بالزوجة: خِدْمتُها، وتخفيفُ الأعباء عنها:عن الأَسْود قال: سألْتُ عائشةَ: ما كان النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم يصنعُ في بيته؟ قالت: كان يكونُ في مِهْنة أهله – تعني خِدمةَ أهله – فإذا حضرت الصَّلاةُ خرجَ إلى الصَّلاة. رواه البخاري[١٣]ومن صور الرِّفق بالزوجة: الإغضاء عن هفواتها، ومسامحتها:قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: ((شِدَّة الوَطْأة على النِّساء مذموم؛ لأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم أخذ بسيرة الأنصار في نسائهم، وترك سيرةَ قومه)) فتح الباري: (٢٠٢/٩).

المطلب الثالث: سنن ابن ماجة:

الحديث الأول: ((حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ بَكْرُ بْنُ خَلَفٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَمِّهِ عُمَارَةَ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي))[١٤]. (سنن ابن ماجه ١ / ٦٣٦ – حديث رقم (١٩٧٧)).

الحديث الثاني: ((حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ))[١٥] (سنن ابن ماجه : ١ /٦٣٦ – حديث رقم (١٩٧٨)).

الحديث الثالث: ((حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَابَقَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَبَقْتُهُ))[١٦].(سنن ابن ماجه١/٦٣٦– حديث رقم (١٩٧٩)).

الحديث الرابع: ((حَدَّثَنَا أَبُو بَدْرٍ عَبَّادُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُوَ عَرُوسٌ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، جِئْنَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ فَأَخْبَرْنَ عَنْهَا، قَالَتْ: فَتَكَرَّثُ وَتَنَقَّبْتُ فَذَهَبْتُ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَيْنِي فَعَرَفَنِي، قَالَتْ: فَالْتَفَتَ، فَأَسْرَعْتُ الْمَشْيَ، فَأَدْرَكَنِي فَاحْتَضَنَنِي، فَقَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتِ؟» قَالَتْ: قُلْتُ: أَرْسِلْ، يَهُودِيَّةٌ وَسْطَ يَهُودِيَّاتٍ))[١٧]. (سنن ابن ماجه: ١ /٦٣٦ – حديث رقم (١٩٨٠)).

الحديث الخامس: ((حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ الْبَهِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيَّ زَيْنَبُ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَهِيَ غَضْبَى، ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحَسْبُكَ إِذَا قَلَبَتْ بُنَيَّةُ أَبِي بَكْرٍ ذُرَيْعَتَيْهَا، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيَّ، فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا، حَتَّى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «دُونَكِ، فَانْتَصِرِي» ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهَا، حَتَّى رَأَيْتُهَا وَقَدْ يَبِسَ رِيقُهَا فِي فِيهَا، مَا تَرُدُّ عَلَيَّ شَيْئًا، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ))[١٨]. (سنن ابن ماجه ١ /٦٣٧ – حديث رقم (١٩٨١)).

الحديث السادس: ((حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ وَأَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ يُسَرِّبُ إِلَيَّ صَوَاحِبَاتِي يُلَاعِبْنَنِي))[١٩]. (سنن ابن ماجه ١ /٦٣٧ – حديث رقم (١٩٨٢)).

المطلب الرابع : سنن الترمذي:

الحديث الأول: عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً وألطفهم بأهله) رواه الترمذي[٢٠].

الحديث الثاني: ((حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا» أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ.)) (سنن الترمذي: ٤/ ٣٥٩، حديث رقم: ٢٦١٢)وَفِي الْبَابِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ.هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ.وَقَدْ رَوَى أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيعٍ لِعَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَأَبُو قِلَابَةَ اسْمُهُ: عَبْدُ اللهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ. حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلَابَةَ، فَقَالَ: كَانَ وَاللهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وقال: أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا، وخياركم خياركم لنسائهم. رواه أبو داود (٤٦٨٢) والترمذي (١١٦٢) وقال: حديث حسن صحيح.

المطلب الخامس : السنن ابي داوود :

الحديث الأول: عن عائشة، قالت: سُئِلَ النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – عن الرجلِ يَجِدُ البَلَلَ ولا يَذكُرُ احتِلاماً، قال: "يَغتَسِلُ"، وعن الرجلِ يرى أنْ قَدِ احتَلَمَ ولا يَجِدُ البَلَلَ، قال: "لا غُسلَ عليه" فقالت أُمُّ سُلَيم: المرأةُ ترى ذلكَ أعليها غُسلٌ؟ قال: "نعم، إنَّما النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ[٢١]. (سنن أبي داود : ١/١٧١، حديث رقم١١٧١).

الحديث الثاني:((حدَّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عبدُ الحميد –يعني الحِمّانيَّ– حدَّثنا الأعمشُ، عن مُسلم، عن مَسروقٍ عن عائشة، قالت: كان النبيَّ صلى الله عليه وسلم إذا بلغَه عن الرَّجُل الشَّيءُ لم يقُل: ما بالُ فلانٍ يقولُ؟ ولكن يقول: ما بَالُ أقوَامٍ يقولون كذا وكذا؟))[٢٢]. (سنن أبي داود ٧/ ١٦٦).

المطلب السادس : سنن النسائي :

الحديث الأول: أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى الْقُومَسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «حُبِّبَ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا النِّسَاءُ وَالطِّيبُ، وَجُعِلَ قُرَّةُ عَيْنِي فِي الصَّلَاةِ)). (السنن الكبرى – النسائي – ط الرسالة ٨/ ١٤٩، حديث رقم: ٨٨٣٦).

الحديث الثاني: ((أَخْبَرَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَأَلْطَفُهُمْ بِأَهْلِهِ)). (السنن الكبرى – النسائي – ط الرسالة ٨/ ٢٥٦، حديث رقم ٩١٠٩)

الحديث الثالث: ((أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ قَعْنَبٍ، أَنَّ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، فَإِنْ ذَهَبْتَ تُقَوِّمُهَا تَكْسِرْهَا وَإِنْ تَدَعْهَا، فَإِنَّ فِيهَا أَمَدًا وَبُلْغَةً)). (السنن الكبرى – النسائي – ط الرسالة ٨/ ٢٥٥، حديث رقم ٩١٠٧)

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**

١- (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وسننه وأيامه) (صحيح البخاري)، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، طبعة: مراجعة ومصححة على النسخة السلطانية، مع رفع الالتباس عن رموزها، الناشر: دار التأصيل – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م، عدد الأجزاء: ١٠ (٩ والفهارس).

٢- الجامع الصحيح، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري المحقق: محمد ذهني أفندي - إسماعيل بن عبد الحميد الحافظ الطرابلسي- أحمد رفعت بن عثمان حلمي القره حصاري - محمد عزت بن عثمان الزعفرانبوليوي- أبو نعمة الله محمد شكري بن حسن الأنقروي، ن: دار الطباعة العامرة - تركيا - ١٣٣٤ هـ.

٣- سنن ابن ماجه ت الأرنؤوط، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٥.

٤- الجامع الكبير «سنن الترمذي» ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩-٢٧٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (جـ ١)، أحمد برهوم (جـ ٢)، محمد كامل قرة بللي (جـ ٣)، هيثم عبد الغفور (جـ ٤)، جمال عبد اللطيف (جـ ٥)، سعيد اللحام (جـ ٦) ن: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٦.

٥- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- محمد كامل قره بللي، ن: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩م، عدد الأجزاء: ٧.

٦- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، (بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة)، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط [ت: ١٤٣٨هـ]، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢ (آخر ٢ فهارس).

٧- شرح صحيح البخاري لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، حققه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، ن: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه، وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: ١٣

٩- فتح المنعم شرح صحيح مسلم، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ن: دار الشروق الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠.

١٠- المسند: (٨/٥)، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٤٨٥/٩)، (٤١٧٨)، و (المستدرك): (١٧٤/٤)، وعند الحاكم: ((فدارها تعش بها ثلاث مرات))، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين))، ووافقه الذهبي.

١١- أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية، عبد الملك بن حَبِيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان (ت ٢٣٨هـ)، المحقق: عبد المجيد تركي، الناشر: دار الغرب، الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الصفحات: ٢٩٦.

١٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- عادل مرشد - وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ن: مؤسسة الرسالة، عدد الأجزاء: ٥٠ (آخر ٥ فهارس)، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

List of Sources and References

-The Holy Quran.

-١(The Compendium of the Authentic, Concise, and Authentic Hadiths of the Affairs, Sunnahs, and Days of the Messenger of God - may God bless him and grant him peace) (Sahih al-Bukhari), Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughira al-Ja'fi al-Bukhari (d. 256 AH), Edition: Reviewed and corrected based on the Sultani version, with the removal of ambiguity from its symbols, Publisher: Dar al-Tasil - Cairo, First Edition, 1433 AH - 2012 AD, Number of Volumes: 10 (9 and indexes).

-٢The Authentic Collection, Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Naysaburi, Verified by: Muhammad Dahni Effendi - Ismail ibn Abd al-Hamid al-Hafiz al-Tarabulsi - Ahmad Rifaat ibn Uthman Hilmi al-Qara Hisari - Muhammad Izzat ibn Uthman al-Za'franbuliwi - Abu Ni'mat Allah Muhammad Shukri ibn Hasan al-Anqarawi, Published by: Dar al-Taba'ah al-Amirah - Türkiye - 1334 AH.

-٣Sunan Ibn Majah, T. Al-Arna'ut, Abu Abdullah Muhammad ibn Yazid ibn Majah Al-Qazwini (209-273 AH), edited by: Shu'ayb Al-Arna'ut [d. 1438 AH], Adel Murshid, Muhammad Kamil Qara Balli, and Abd Al-Latif Harzallah. Publisher: Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah, First Edition, 1430 AH - 2009 AD, Number of Parts: 5.

-٤The Great Collection "Sunan Al-Tirmidhi", Abu Isa Muhammad ibn Isa ibn Sura Al-Tirmidhi (209-279 AH), edited, hadiths extracted, and commented on by: Shu'ayb Al-Arna'ut (all parts), Abd Al-Latif Harzallah (Vol. 1), Ahmad Barhoum (Vol. 2), Muhammad Kamil Qara Balli (Vol. 3), Haytham Abd Al-Ghafur (Vol. 4), Jamal Abd Al-Latif (Vol. 5), Sa'id Al-Lahham (Vol. 6), Publisher: Dar Al-Risalah Al-Alamiyyah Edition: First, 1430 AH - 2009 AD, Number of parts: 6.

-٥Sunan Abi Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath al-Azdi al-Sijistani (202 - 275 AH), Edited by: Shu'ayb al-Arna'ut [d. 1438 AH] - Muhammad Kamil Qara Balli, Published by: Dar al-Risala al-'Alamiyyah, Edition: First, 1430 AH - 2009 AD, Number of parts: 7.

-٦Sunan al-Kubra, Abu Abd al-Rahman Ahmad ibn Shu'ayb al-Nasa'i (d. 303 AH), Edited and authenticated by: Hasan Abd al-Mun'im Shalabi (with the assistance of the Heritage Verification Office at the al-Risala Foundation), Supervised by: Shu'ayb al-Arna'ut [d. 1438 AH], Introduction by: Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, Published by: al-Risala Foundation - Beirut, Edition: First, 1421 AH - 2001 AD, Number of parts: 12 (last 2) Indexes.(

-٧Explanation of Sahih al-Bukhari by Ibn Battal, Ibn Battal Abu al-Hasan Ali ibn Khalaf ibn Abd al-Malik (d. 449 AH), edited by Abu Tamim Yasser ibn Ibrahim, published by Maktabat al-Rushd - Saudi Arabia, Riyadh, second edition, 1423 AH - 2003 AD.

-٨Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, by Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, published by Dar al-Ma'rifa - Beirut, 1379, number of books, chapters, and hadiths by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi. Edited, proofread, and supervised by Muhibb al-Din al-Khatib, with commentaries by the scholar Abd al-Aziz ibn Abd Allah ibn Baz, number of parts: 13.

-٩Fath al-Mun'im, Explanation of Sahih Muslim, by Professor Dr. Musa Shahin Lashin, published by Dar al-Shorouk, first edition (by Dar al-Shorouk), 1423 AH - 2002 AD, number of parts: 10.

-١٠Al-Musnad: (5/8), and Al-Ihsan according to the arrangement of Sahih Ibn Hibban: (9/485), (4178), and (Al-Mustadrak): (4/174), and according to Al-Hakim: ((So he went around her and ate there three times)), and he said: ((This is a hadith with a sound chain of transmission according to the conditions of the two sheikhs)), and Al-Dhahabi agreed with him. 11- Women's Literature, entitled The Book of Care and the End, Abd al-Malik ibn Habib ibn Habib ibn Sulayman ibn Harun al-Sulami al-Ilbiri al-Qurtubi, Abu Marwan (d. 238 AH), edited by Abd al-Majid Turki, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, first edition 1412 AH - 1992 AD, number of pages: 296.

-١٢Musnad al-Imam Ahmad ibn Hanbal, Imam Ahmad ibn Hanbal (164 - 241 AH), edited by: Shu'ayb al-Arna'ut [d. 1438 AH] - Adel Murshid - and others, supervised by: Dr. Abdullah ibn Abd al-Muhsin al-Turki, published by: Al-Risala Foundation, number of parts: 50 (last 5 indexes), first edition, 1421 AH - 2001 AD

---

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال، ابن بطال أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت: ٤٤٩هـ)، حققه: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ن: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م، (٢١٠/٧).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، – باب خلق آدم وذريته، حديث رقم (٣٣٣١)، ض٥٥٣، وهذا لفظه، أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء، حديث رقم (٣٦٤٤)، ص٦٢٦، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسين بن علي عن أنس رضي الله عنه.

(٣) فتح الباري: (١٦١/٩).

(٤) صحيح مسلم: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت (٢/ ١٠٩٠).

(٥) صحيح مسلم: كاب الرضاع – باب الوصية بالنساء، رقم الحديث (٣٦٤٥)، (٢/ ١٠٩١).

(٦) مسلم: كتاب الحج – باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم (٨٩٩/٢) (١٢١٨).

(٧) البخاري: كتاب النكاح – باب الوَصاة بالنساء (٥١٨٦)، ومسلم كتاب – كتاب الرضاع – باب الوصية بالنساء: (١٠٩١/٢).

(٨) شرح صحيح مسلم: (٥٨/١٠).

(٩) فتح الباري: (٤٢٤/٦)، عند شرح حديث (٣٣٣١).

(١٠) المسند: (٨/٥)، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: (٤٨٥/٩)، (٤١٧٨)، و (المستدرك): (١٧٤/٤)، وعند الحاكم: ((فدارها تعش بها ثلاث مرات))، وقال: ((هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين))، ووافقه الذهبي.

(١١) الترمذي: كتاب الرضاع – باب ما جاء في حق المرأة على زوجها (١١٦٢)، وقال: ((وفي الباب عن عائشة وابن عباس، وحديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح)).

(١٢) ابن ماجه: كتاب النكاح – باب حسن معاشرة النساء (١٩٧٨)، وقال البوصيري: (١١٤/٢) (٧٠٢) ((إسناد صحيح، رجاله ثقات)).

(١٣) البخاري: كتاب الأدب – باب كيف يكون الرجل في أهله (٦٠٣٩).

(١٤) صحيح لغيره، وهذا إسناد ضعيف، جعفر بن يحيى بن ثوبان وعمه عمارة ابن ثوبان مجهولان، لكن للحديث شواهد يصح بها. وأخرجه البزار (١٤٨٣ – كشف الأستار)، وابن حبان في "صحيحه" (٤١٨٦)، والحاكم ٤/ ١٧٣ من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد، بهذا الإسناد. وذكروا فيه قصة إلا الحاكم. ويشهد له حديث عائشة عند الترمذي (٤٢٣٣)، وابن حبان (٤١٧٧)، وإسناده صحيح. وانظر تتمة شواهد في "مسند أحمد" عند حديث أبي هريرة (٧٤٠٢).

(١٥) رجاله ثقات رجال الصحيح، إلا أنه قد انفرد أبو كريب –واسمه محمَّد بن العلاء– عن أبي خالد –واسمه سليمان بن حيان الأحمر– بهذا اللفظ في حديث عبد الله بن عمرو، وقد خالفه أبو سعيد الأشج عند مسلم (٢٣٢١)، فرواه عن أبي خالد، بهذا الإسناد بلفظ: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا" وهذا هو الصواب في حديث عبد الله بن عمرو، هكذا أخرجه أصحاب الأعمش عنه بهذا الإسناد. فقد أخرجه البخاري (٣٥٥٩) من طريق أبي حمزة السكري، و (٦٠٣٥) من طريق حفص بن غياث، والبخاري (٦٠٢٩)، ومسلم (٢٣٢١) من طريق جرير بن عبد الحميد، ومسلم (٢٣٢١) من طريق أبي معاوية الضرير، والبخاري (٣٧٥٩) و (٦٠٢٩)، والترمذي (٢٠٩٠) من طريق شعبة بن الحجاج، ومسلم (٢٣٢١) من طريق وكيع بن الجراح، و (٢٣٢١) من طريق عبد الله بن نمير، كلهم عن الأعمش، به، بلفظ: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقًا". وهو في "مسند أحمد" (٦٥٠٤) و (٦٧٦٧).

(١٦) حديث صحيح، هشام بن عمار وإن كان فيه كلام تابعه أحمد بن حنبل وغيره. وأخرجه مطولًا أبو داود (٢٥٧٨)، والنسائي في "الكبرى" (٨٨٩٣) و (٨٨٩٥) من طريق هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وأخرجه كذلك أبو داود (٢٥٧٨)، والنسائي (٨٨٩٤) و (٨٨٩٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة. وهو في "مسند أحمد" (٢٤١١٨)، و"صحيح ابن حبان" (٤٦٩١).

(١٧) إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد –وهو ابن جُدعان– وجهالة أم محمَّد الراوية عن عائشة. وأخرجه ابن سعد في "الطبقات" ٨/ ١٢٥ عن أحمد بن محمَّد بن الوليد الأزرقي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال، عن عبد الله بن عمر. وهذا سند رجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن أبي الرجال لم يسمع من ابن عمر. وأخرجه أيضًا في "الطبقات" من حديث عطاء بن يسار مرسلًا، وفيه الواقدي وهو متروك، وفي آخره بعد قوله: رأيت يهودية، قال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا تقولي هذا يا عائشة، فإنها قد أسلمت فحسن إسلامها".

(١٨) إسناده حسن، البهي –واسمه عبد الله– صدوق حسن الحديث. زكريا: هو ابن أبي زائدة. وأخرجه البخاري في "الأدب المفرد" (٥٥٨)، والنسائي في "الكبرى" (٨٨٦٥) و (٨٨٦٦) من طريق زكريا، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٦٢٠). وأخرج نحو هذه القصة بأطول مما هنا من طريق عروة البخاري (٢٥٨١)، ومسلم (٢٤٤٢) من طريق الحارث بن هشام، كلاهما عن عائشة. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٥٧٥). قولها: "أحسبُكَ" أي: أيكفيك فعل عائشة حين تُقلب لك الذراعين، أي: كأنك لشدة حبك لها لا تنظر إلى أمر آخر. و"ذُرَيْعيها" تثنية ذُريع تصغير الذراع.

(١٩) حديث صحيح، عمر بن حبيب القاضي –وإن كان ضعيفًا– تابعه غير واحد من الثقات. حفص بن عمرو: هو ابن ربال الرقاشي. وأخرجه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠)، وأبو داود (٤٩٣١)، والنسائي في "الكبرى" (٨٨٩٧) و (٨٨٩٨) و (٨٨٩٩) من طرق عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد. وأخرجه النسائي (٨٩٠٠) من طريق يزيد بن رومان، عن عروة، به. وهو في "مسند أحمد" (٢٤٢٩٨)، و "صحيح ابن حبان" (٥٨٦٣) و (٥٨٦٥) و (٥٨٦٦).

(٢٠) قال الترمذي (كما في "تحفة الأشراف" ١١/ ٤٤٠): حديث حسن، ولا نعرف لأبي قِلابة سماعاً من عائشة. لكن صح عنها عند الترمذي (٣٨٩٥)، وابن حبان (٤١٧٧) بلفظ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي". ويشهد للشطر الأول منه حديث عمرو بن عبسة، يأتي في "المسند" ٤/ ٣٨٥. وحديث أنس بن مالك عند البزار (٣٥ – كشف الأستار)، وأبي يعلى (٤١٦٦) و (٤٢٤٠). وحديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني في "الصغير" (٦٠٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٧٩٨٤). ويشهد للشطر الثاني حديث ابن عباس عند ابن ماجه (١٩٧٧)، وابن

حبان (٤١٨٦). وحديث أبي كبشة الأنماري عند الطبراني في "الكبير" ٢٢/ (٨٥٤)، والقضاعي (١٢٤٥). وحديث معاوية عند الطبراني ١٩/ (٨٥٣). قوله: "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً"، قال السندي: إن حُسن الخُلُق يحمل الإنسان على أن يؤدي إلى الخالق حقَّه، وإلى الخَلْق حقَّهم، وبه يتم الأمر مع الخالق والخلق.

(٢١) حسن لغيره، وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله العمري، وباقي رجاله ثقات. عبيد الله: هو ابن عمر العمري أخو عبد الله، والقاسم: هو ابن محمَّد بن أبي بكر. وأخرجه الترمذي (١١٣)، وابن ماجه (٦١٢) من طريق حماد بن خالد الخياط، بهذا الإسناد. وهو في "مسند أحمد" ((٢٦١٩٥). وأخرج سؤال أم سليم وجوابه – صلى الله عليه وسلم – أحمد (٢٧١١٨) من طريق إسحاق بن بد الله ابن أبي طلحة، عن جدته أم سليم. وهذا إسناد منقطع، فإسحاق لم يسمع من جدته. وأخرجه مسلم (٣١٠) من طريق إسحاق، حدثنى أنس بن مالك، قال: جاءت أم سليم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم وعائشة عنده ... فذكره دون قوله: "النساء شقائق الرجال". وللحديث بتمامه شاهد من حديث خولة بنت حكيم عند أحمد (٢٧٣١٢)، وابن ماجه (٦٠٢) ولفظه: أنها سألت النبي – صلى الله عليه وسلم – عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال: "ليس عليها غسل حتَّى يَنزل الماءُ، كما أن الرجل ليس عليه غسل حتَّى يُنزل" وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.

(٢٢) حديث صحيح، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الحميد بن عبد الرحمن الحمّاني. والأعمش: هو سليمان بن مهران، ومسلم: هو ابن صبيح، ومسروق: هو ابن الأجدع بن مالك. وهو عند البيهقي في "الدلائل" ١/ ٣١٧ – ٣١٨ من طريق المصنف، بهذا الإسناد. وأخرجه ابن أبي الدنيا في "مكارم الأخلاق" (٨٠)، والخرائطي في" مكارم الأخلاق" (٣٧٥)، وأبو الشيخ في "أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ص ٧١، والبيهقي في "الآداب" (٢٠١) من طرق عن عبد الحميد الحماني، به. وأخرجه البخاري (٦١٠١)، ومسلم (٢٣٥٦) من طرق عن الأعمش، به. ولفظ البخاري: صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه، فتنزّه عنه قوم، فبلغ ذلك النبي–صلى الله عليه وسلم، فخطب فحمد الله، ثم قال: "ما بالُ أقوام يتنزهون عن الشيء أصنَعُه، فوالله إنّي لأعلَمُهُم باللهِ، وأشدهم له خشيةً"

وهو في "مسند أحمد" (٢٤١٨٠).